

## 6 - سماحة الإسلام الشيخ/سعد الشثري

سعد الشثري

باسلامي وايماني اضاء الكون وزمنه باسلامي وايماني الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد  
فان هذه الشريعة المباركة قد جاءتنا بمعاني عظيمة ومقاصد جليلة تفسر لنا سماحة هذا الدين - 00:00:11  
ومن المعاني العظيمة التي جاء بها ديننا القويم الطهارة فقد رغبت الشريعة في الطهارة وحثت عليها سواء في ذلك الطهارة المعنوية  
بان نظهر قلوبنا من الامراض كالحسد والحقد والغل. وكذلك جاءت الشريعة - 00:01:05  
الطهارة الحسية فاعتننت بتطهير البدن وتنظيفه ويدل على ذلك العديد من النصوص الشرعية التي جاءت ترغيب في الطهارة بل جعلت  
الطهارة عبادة تقرب بها لله عز وجل وهذه الطهارة على انواع - 00:01:28  
منها طهارة الوضوء التي نغسل فيها اعضاء البدن الظاهرة ومنها طهارة الاغتسال التي تكون لجميع البدن بحيث يعم بالماء في جميع  
البدن يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة - 00:01:52  
فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين هذا في الوضوء ثم قال وان كنتم جنبا فاطهروا  
يعني اغسلوا غسلا كاملا ويقول الله عز وجل يظا في المحيظ ويسألونك عن المحيظ قل هو ادم فاعتلزوا النساء في المحيظ -  
00:02:16  
ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهروا يعني اغسلنا فاتوهن من حيث امركم الله وكذلك جاءت الشريعة باجتناب النجاسات التي  
تكون في الماكل كما في قول الله عز وجل قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه - 00:02:39  
الا ان يكون ميتة او دما مسفوها او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل به لغير الله. رجس يعني نجس جاءت النصوص ايضا  
بتحريم عدد من انواع الميتات لانها نجسة - 00:03:02  
تؤثر على البدن كذلك جاءت الشريعة بمشروعية غسل النجاسات فاذا وقع على الثياب او على البدن او على شيء من الارض بعض  
النجاسات فاننا مأمورون بتطهيرها وتنظيفها وكما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في حادثة الاعرابي - 00:03:24  
الذى بال في المسجد فامر النبي صلى الله عليه وسلم بصب ذنوب من ماء على بوله هكذا ايضا جاءت الشريعة بمشروعية الاستنجاء  
والاستجمار من من اجل تنظيف الخارج من السبيلين - 00:03:48  
وقد جاءت نصوص كثيرة ترغيب في هذه الطهارات وتحث عليها وترتب الاجور العظيمة عليها في بعض الاحاديث ان المتوضأ تخرج  
ذنوبه من اطراف اعضائه مع اخر قطر الماء وجاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:09  
ان امتي يدعون يوم القيمة غرلا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل بل ان الله عز وجل قد ذكر ان  
هذه الطهارات انما جاءت من اجل رفع الحرج عن الامة - 00:04:37  
قال تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتهم علیكم لعلكم تشکرون ومثل هذا فيه دلالات عظيمة  
تدل على ان هذا الدين دين الاسلام دين كامل - 00:04:58  
ما من شيء الا وقد دل عليه ولذلك لما اعتبرت بعظام غير المسلمين على بعض الصحابة فقال ان نبيكم قد علمكم كل شيء حتى الخراءة  
يعني كيفية قضاء الحاجة فقال الصحابي حذيفة نعم - 00:05:17  
ثم ذكر عددا من الاحكام المتعلقة بذلك وبين له ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يمسك احدنا ذكره بيمينه وهو يبول وبين ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال من استجمار فليوتر الى غير ذلك من الاحكام المتعلقة بهذا الموضوع - 00:05:40

من موضوعات العلم وقد جاءت الشريعة في هذا الباب باختيار احسن المناهج واكمالها من اجل ان يكون الناس طاهرين على اكمل حالاتهم ثم جاءت الشريعة في هذا الباب برفع المشقة والحرج عن الناس - 00:06:04

بحيث اذا تعسر عليهم باب من ابواب الطهارات انتقلوا الى غيره بدون ان يكون هناك مشقة عليهم ولا عسر وهذا يدل على سمو هذا الدين دين الاسلام حيث جعل الطهارة عبادة يتقرب بها لرب العزة والجلال - 00:06:25

وقد جاءت نصوص كثيرة تحذر من اه النجاسات وتبيّن ان هذا الدين يأمر المؤمنين بازالة النجاسات يقول الله عز وجل وتباك فطهر انظر كيف كانت الطهارة جزءا من الدين بعض المناهج قد آتى رغب في الطهارة لكنها لا تجعلها دينا ولا قربة ولا عبادة يتبعها المؤمن - 00:06:49

نون الى ربهم. ولذلك يخف الدافع النفسي والذاتي تجاه هذه الطهارات وانظر الى الاية الاخرى يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغسل - 00:07:19

قلت له فامرهم في هذه الاية بالاغتسال. فامرهم في هذه الاية بالاغتسال بعد الجنابة وقد جاءت الشريعة بمشروعية الاغتسال في مواطن عديدة كما جاءت بمشروعية الاغتسال عند اجتماع الناس في صلاة الجمعة - 00:07:43

وعند اجتماع الناس في عرفة او في الطواف بالبيت او غير ذلك من انواع الاجتماعات وهكذا ايضا جاءت الشريعة تنظيف ما يخرج من البدن من الفضلات فجاءت بجعل عدد من الامور من خصال الفطرة - 00:08:06

اما فيه طهارة ومن هنا جاء من خصال الفطرة تقليم الاظافر حف الشوارب وتنظيف البراجم وهي ما يكون بين اه الاصابع من اجل ان يكون نظيفا طاهرا هكذا جاءت الشريعة - 00:08:29

تطهير الفم بالسوال قال النبي صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب وقال صلى الله عليه وسلم لولا ان اشقت على امتي لامرتم بالسوال مع كل صلاة وفي رواية مع كل وضوء - 00:08:53

وهكذا ايضا جاءت الشريعة بالترغيب في الابتعاد عن انواع النجاسات وسواء كانت هذه النجاسات ببدن الانسان او في غيره وكذلك جاءت الشريعة بالامر بالتنزه من الخارج من السبيلين جاء في حديث ابن عباس في الصحيح - 00:09:15

ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين وقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستبرئ من البول واما الاخر فكان يمشي بالنمية وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان عامة عذاب القبر - 00:09:41

من البول ان عامة عذاب القبر من البول وهناك امثلة كثيرة عديدة جاءت بها الشريعة من اجل تطهير موقع الناس جاءت بتطهير المساجد والترغيب في ذلك حتى ان الرجل ليجد يوم القيمة في ميزان حسناته القى ذات يخرجها من المسجد - 00:10:03

وجاءت الشريعة باحكام واداب متعلقة بالماكل والمشارب من اجل ان تكون النظيفة تفید البدن ولا تلحق به اي نوع من انواع الضرر وجاءت الشريعة ايضا باحكام فيما يتعلق باللاماسة جاءت بترتيب - 00:10:31

آآ الوضوء في بعض هذه الملامسات الى غير ذلك مما جاءت به الشريعة في باب التطهير والتنظيف ولذلك فمما تميزت به هذه الشريعة المباركة عن غيرها من المناهج والمذاهب والنظريات والطريق ما يتعلق بجعل الطهارة عبادة وقربة - 00:10:56

نتقرب بها لرب العزة والجلال. اسأل الله جل وعلا ان يظهر قلبي وقلوبكم من كل سوء تماثله جل وعلا ان يجعلنا من اهل الطهارة والنقاء والصفاء. وان يجعلنا من يعرفهم النبي صلى الله عليه - 00:11:21

اي وسلم بسبب كونهم يتوضؤون هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اه واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين الكون وزمنه باسلامي وايماني اضاء الكون واسع - 00:11:38

00:12:08 -